

سبق أن أوضحت وجهة نظري في جوائز الفيفا والفرانس فوتبول عدة مرات، وأشارت كثيرا إلى أن البطل هو الفريق في كرة القدم والألعاب الجماعية، لكن الجوائز بمعاييرها المعروفة تذهب إلى دور اللاعب الفرد السوبر وتأثيره على فريقه، وفي سياق المقال قلت: أعلم أن هناك معايير لكني لا أراها كلها عادلة. وأشارت إلى أن الجوائز تذهب أحيانا للنجوم وللدوريات الكبرى. إلا أنني أترك المساحة الآن للصحفي والزميل هاني دانيال المقيم في ألمانيا، وأحد الصحفيين الذين سبق لهم الاشتراك في التصويت على جائزة الفيفا: يقول هاني: «الكرة الذهبية يتم تقديمها عن عام 2021، ويشارك من 160 إلى 180 صحفيا في التصويت وكل منهم يختار 5 لاعبين، وفي حالة التساوي يتم الاحتكام لمن جاء في المركز الأول أكثر ثم المركز الثاني أكثر وهكذا». كما يقول هاني دانيال، وعن محمد صلاح ذكرت المجلة أن أهدافه في الفترة من يناير 2021 إلى مايو 2021 ساهمت في منح ليفربول 7 نقاط والتأهل لدوري الأبطال وتعويض سوء أداء المهاجمين ماني وفيرمينيو كما أن صلاح دخل في سباق مع هاري كين على لقب هداف الدوري. بينما أشارت المجلة إلى أن هالاند ماكينة أهداف لكنه يحتاج إلى الانتقال لفريق كبير من أجل البطولات. بما يميزه دون زملائه ويقدمه على الفريق كله، ولست في حاجة إلى شرح معنى الإبداع، فهو باختصار الحركة والهدف والمراوغة التي تنتزع الآهات من قلوب المشجعين في المدرجات. إنني أحترم الأرقام عموما في الرياضة وفي كرة القدم بالطبع، ودور وتأثير اللاعب الفرد على أداء فريقه وعلى البطولة التي أحرزها الفريق. فإذا وضعنا مقارنة مثلا بين صلاح وبنزيمه وكلاهما عنصر أساسي في خط هجوم فريقه. وهذا ما أعنيه بالإبداع في كرة القدم وفي تقدير الجوائز الفردية في لعبة جماعية بطلها في الأساس هو الفريق، وهو ما قد يضع نجوم منتخب إيطاليا بطل أوروبا في دائرة المنافسة بقوة مع المبدع محمد صلاح الذي أراه أفضل المبدعين المرشحين على المستوى الفردي.